Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

November 16, 1957
Report about the Jordanian Crisis

Citation:

"Report about the Jordanian Crisis", November 16, 1957, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 66/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center.drivingcreative.com/document/176891

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

66/11-1

عمان ١٦/١١/١٩٥٧

تواصئـــة تاريخيـة

لقد استطاع الاتحاد السوفياتي بأساليبه المعلومة وسياسته الهدامه ان يخلق جوا مضطربا في بلاد الاردن منذ اواخر عهد حكومة سليمان النابلسي التي أقيلت في العام الماضي فقد كانت السياسة السوفياتية تعتمد الى حد بعيد على تلك الحكومة بواسطة الشيوعيين البعثيين الذى كانوا يسيطرون على الموقف ويؤازرونها .. ومن ورائهم الغوغاء واللاجئون الذين يشكلون اكثرية سكان الاردن وبعض الاحزاب المتطرفة التي التقت والشيوعية على صعيد واحد الحزب الوطني الاشتراكي والجبهة القومية ولو نجحت السياسة السوفياتية في مبادئها الهدامة واهدافها البعيدة لنشبت في الاردن عوامل تورات دموية واضطرابات عنيفه ذات نتائج وعواقب ضخمة بل ان الجيش الاردني نفسه الذى كان مفروضا فيه ان يحافظ على الامن وعلى العرش وعلى الكيان الاردني كان يخشى ان يصطدم ببعضه وبذلك ينقسم الشعب الى قسمين : بدو وحضر وضفة شرقية وضفة غربية وراسماليون وعاع .

ولولا الموقف الحازم الجرىء الذى وقفه الملك حسين وبدو رائه بعض اركان الجيش وعزه وزعماء القبائل وشخصيات رسمية كبيرة سبق ان لعبت دورا هاما في تاريخ الاردن ولولا مؤازرة الملك سعود وتأييد العراق وعطف اميركا لأمسى الاردن مسرحا للفوضى والقلاقل ثم بعد ذلك يفيد واثرا بعدين فاما ان تحتلها سرائيل او تقتسمه العراق والسعودية او يضم نهائيا الى سورية ...

فالوضع الحالي في الاردن هو وليد السياسة السوفياتية والمبادىء الشيوعية الهدامة والحكومة الحاضرة يقسم نخبة من الشخصيات الاردنية الكبيرة التي ساهمت في تكوين المملكة الاردنية ونشأت تحت رعاية الملك عبد الله واخلصت لعولعائلة الهاشمية وقد اضطر الملك حسين ان يتحين بهم مع ان العلاقات بينه وبين هذه الشخصيات لم تكن مرضية تماما لأن لم يجد في الميدان من يتعاون معه على انقاذ الموقف وتهدئة الحالة سوى هذه العناصر مثل ابراهيم هاشم وسمير الرفاعي وعاكف الفائز وصلاح المدادحة والاستاذ حنانيا .

اما الشعب الاردني فهو نه باكثرية غير مراض تماما عن اشخاص القائمين على الحكم بل ينظر اليهم نظرة كراهية وبغض لأنهم كانوا في نظره في الماضي بعيدين عن الاتجاهات الوطنية ولم يساهموا في القضايا العربية بل يعتبرهم من المستوزرين وصنائع الاجانب .

لذلك كان لا بد من فرض الاحكام العسكرية متهدئة الحالة وما يتبع ذلك من حل الاحزاب والحد من الحريات والضغط على الصحافة وقد استطاع الملك بمؤازرة الحكومة ان ينظم الجيش الاردني تنظيما ويطهره من جميع العناصر الهدامه والمتطرفة الموالية لروسيا او للاحزاب اليسارية وأقام على رأس هذا الجيش شخصية من الشخصيات البدوية التي تتمتع بزعامة كبرى في الجنوب وهي معروفة في الوقت نفسه بموالاتها للملك وللبيت الهاشمي وهو (اللواء حابس المجالي)

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

66/11-2

وقد استطاعت السلطات العسكرية ان توطد دعائم الاستقرار في جميع انحاء البلاد وتحافظ على الامن وتمنع المظاهرات والاضرابات وجميع الحركات الهدامه وخصوصا بعد ان اصدرت المحاكم احكامها القاسية على عدد من المتهمين وبعد ان اعتقل عدد من المشبوهين وارباب النزعات اليسارية ويقدر عددهم بخمسماية شخص موجودون في المعتقلات الصحراوية وفي السجون . واستطاعت سلطات الامن ايضا ان تقيم الاحتياطات اللازمة على الحدود السورية لمنع تسرب اى شخص مشبوه او منشورات سياسية لاتتفق وسياسة الاردن .

هذا وبالاضافة الى ذلك فقد سبق ان قطعت السلطات الاردنية دابر الدعائس المصرية والسورية بطرد الملحق العسكرين المصريين والسوريين وتشديد الرقابة على السفارتين المصرية والسورية في عمان مما ادى الى اثارة بخط المسؤولية في مصر وسورية ومن خلفهم المنظمات الشيوعية والدوائر السوفياتية فقامت قيامتها وشعرت بالفشل لعدم استطاعتها ان تقوم باية اتصالات مع الاردنيين في داخل المملكة وخشيت ان يفلت الزمام من يدها نهائيا ومعنى ذلك نجاح السياسة الاميركية وانتصار باهر للمبادىء الغربية المنادئة للسوفيات لذلك لم تجد بدا من انتهاج سياسة جديدة للمسؤلين على الاردن وذلك عن طريق الدعايات الملفقة والاشاعات الكاذبة بواسطة المحطات الثلاث : موسكو والقاهرة ودمشق ، وبواسطة الصحف التي تصدر في هذه الدول الثلاث في غيرها من الدول الموالية لها .

وطبعا فان الاذاعة الاردنية والصحافة الاردنية لم تقف مكتوفة الايدى ازاء هذه الحملات العنيفة والدعايات الباطلة فأخذت تهاجم بشكل ينظم السياسة المتبعة في كلا القطرين سورية ومصر وتحمل حملاتها الشديدة على روسيا متهمة اياها بانها تحاول خلق اضطرابات جديدة في الشرق الاوسط لبلوغ اغراضها التوسعية .

وتقريرا للحق والواقع فانه لم يجر اى اجتماع او اتصال بين الملك حسين او اى رجل من رجال حكومة وبين حكام اسرائيل وانه لا توجد اية فكرة يقصد صلح مع اليهود او ايجاد اية طريقة للتفاهم معهم وانه الملك لم يقبض قرشا واحدا لامن اليهود ولا من اميركا ولا من غيرها لاجل تحقيق سياسة معينة . ولم تقم في عمان ولا في اى بلد اردني اية مظاهرة ضد الملك او ضد السياسة الحكومة . سوى اضراب بعض الطلاب في نابلس قبل اسبوعين وقد اضطرت الحكومة الى اغلاق بعض المدارس هناك على اثر استقالة النواب ثم اعيد فتحها والملك حسين لم يستنجد مطلقا بالجيش العراقي ولا بغيره من الجيوش مع العلم بان الاتفاقية المقصودة بين العراق والاردن المعروفة بمعاهدة الدفاع المشترك تحتم مع العراق بنجدة الاردن اذا ما وقع عليه اى اعتداء .

ويجب ان لا يفهم من هذه الاقوال بان الشعب الاردني راض تماما عن السياسة القائمة ومرتاح الى تصرفات الحكومة الحاضرة ولكنه لا يستطيع ابداء اى رأى في هذا الموضوع بسبب الاجراءات

.../...

ال

Wilson Center Digital Archive Original Scan

66/11-3

الشديدة التي تتذرع بها الحكومة ، والفكرة السائدة في صفوف الشعب هو انه من الضروري تغيير الوضع القائم وتبديل السياسة الصارمة المشبكة وتأليف حكومة جديدة تضم بعض الشخصيات العاقلة النظيفة التي تجتمع بين الاخلاص للعرش والاخلاص لمصلحة البلاد مثل : الدكتور حسين الخالدي وسعيد المفتي وفوزي الملقي وقد شعر الملك بهذا الاتجاه خصوصا بعد استقالة ستة من النواب في اواخر الشهر الماضي والسحاب الوزيرين علي الهنداوي وبشارة غصيب من الوزارة الحاضرة فاستدعي في آخر آواخر الشهر المذكور (تشرين الاول) سعيد المفتي وعرض عليه دخول الوزارة مع من يختاره من الوزراء الذين يثق بهم مثل فوزي الملقي والخالدي وغيرهما على ان يبقى الرئيس الحالي ابراهيم هاشم ونائبه سمير الرفاعي ولكن السعيد المفتي اعتذر بشدة بحجة اعتلال صحته ولكنه اظهر استعداده لتأييد اية وزارة يرأسها فوزي الملقي او حسين الخالدي ولكن الملك كلا لم يكن بامكانه تغيير الوزارة تغييرا كاملا لان يقدر كل التقرير التضحية التي ابداها كل من ابراهيم هاشم وسمير الرفاعي سواء بقبولهما تأليف الحكومة الحاضرة في احرج الظروف او بما قاما به من اعمال جريئة في سبيل تهدئة الحالة مع ذلك فقد صرف النظر مؤقتا عن اجراء تغيير واسع في الوزارة واكتفي بتعديل بسيط وهو ادخال ثلاثة وزراء جدد وهم : وليد صلاح وسليم البجنيت واحمد الطروانه والاول كان معروفا باتصالاته مع مصر وتأييده لجمال عبد الناصر والثاني من مسيحيي عمان الذين يعتبرونه ينتسبون للحزب العربي الدستوري (المعتدل) والثالث من اركان الحزب المذكور ورئيس مجلس النواب السابق

ولكن هذا التعديل لم يرض الشعب ولم يؤد الى النتيجة التي كان يتوخاها الملك فقد استمرت النقمة على الحكومة واصبح يخشى ان لا يحصل على ثقة مجلس النواب ، فعاد الملك يفكر من جديد باعادة النظر في وضع الحكومة . وقد قابلت الملك بنفسي في الاسبوع الماضي يوم ٥/ ١١/ ١٩٥٧ فبادرت للاجتماع بسعيد المفتي يوم ٦/ ١١/ ١٩٥٧ واستطلعت رأيه فيما اذا كان مستعدا لدخول وزارة جديدة برئاسة سمير الرفاعي على ان يكون اكثرية اعضاء الوزراء من اخوانه وزملائه الذين يقع اختيارهم عليهم فاعرب عن عدم استعداده لقبول هذا العرض فسألته عما اذا كان يوافق على تأليف الوزارة بنفسه اذا عرض عليه الملك هذه الفكرة فاعتذر ايضا ولكن قال (انا على استعداد لدخول اية وزارة مؤلفها صديقي الملقي كليلا سيتحمل اية مسؤولية في المستقبل) فتوجهت حالا الى منزل الملقي في اليوم التالي وبحثت معه هذا الموضوع فذكر لي بان الملك استدعاه وتداول واياه في الشؤون الحاضرة ولكنه لم يعرض عليه هذه الفكرة واذا كلفه فعلا بتأليف الوزارة فان لن يختلف عن تأليفها واكد لي ان باستطاعة تهدئة الحالة وارضاء الرأي العام وتحسين العلاقات مع الدول العربية جميعها اذا اما تولى الحكم ومقاومة الدعايات

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

66/11-4

الشيرعية والاضراب المدام وقد نقلت حديثه هذا السيد بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي ينقله بدوره الى الملك فقال : قد يتأخر تغيير الوضع الحكومي بعض الوقت بسبب الحملات البدائية التي تشنها الاذلمات المصرية والسورية وصحافتها ويخشى الملك ان يعتبر هذا التغيير تراجعا متهه ولكن الحالة لن تدوم طويلا ولا بد من جلاء الموقف تماما في الاسبوع القادم او الذى يليه على الاكثر

السياســـــة الاميركيـــــة

والسياسة الاميركية تلعب من وزراء الستار في توجيه السياسة الاردنية بواسطة بعض اصدقائها المخلصين امثال ابناء الرفاعي (سمير واشقائه منير وعبد المنعم وضياء) ومحمد ومدحت جمعة وكيل وزارة الخارجية وسعد جمعة محافظ العاصمة ومنيب ماضي مدير المطبوعات ووصفي التل رئيس التشريفات الملكية . فهولاء الشبان يجتمعون كل يوم (الموضودون في عمان طبعا) ويضعون الخطط اللازمة للمضي في السياسة التي يجب اتباعها بالاتفاق مع سمير باشا واحيانا ما يتصلون بالملك نفسه هؤلاء هم الذين يسيطرون على الصحافة وعلى محطة الاذاعة ويكتبون التعليقات اللازمة لتلقي في الاذاعة وتنشر في الصحف .

اما اتصالاتهم فتجرى مع السفير نفسه المستر مالوري او مع مستشاره المستر سنخجر واحيانا مع الملحق العسكري الاميركي . ولكن رغم هذا التعاون وهذا التوجيه فقد اخذ الاميركان يشعرون بضعف الحكومة وعدم رضاء الشعب عنها واصبحوا يميلون الى تبديل هذا الوضع وقد تأكد لي ذلك من الحديث الذى داربيني وبين السيد اسحق جارالله المترجم الاول في السفارة الاميركية فقد اخبرني بان الاميركان قد ادركوا الاخطار التي تحدث بالبلاد وبمركزهم فيها اذا ما استمرت الاحكام العسكرية واعمال العنف ويخشون ان تتوفق السياسة السوفياتية لخلق الاضطرابات اذا بقيت الحكومة الحاضرة وهم بذلك يجندون فكرة تأليف وزارة قومية او وزارة ائتلافية تضم بعض العناصر التي تمثل الهيئات الوطنية المعتدلة وهم على غير استعداد للاستمرار في تقديم المعونات المالية اذا كان مصالحهم وارواحهم مهددة لان القوات العسكرية الاردنية مازالت ترابط حول جميع المؤسسات الاميركية ومنازل الموظفين الاميركية في الاردن لحراستهم ولا يقل عدد هؤلاء المظوظفين في الوقت الحاضر عن ثلاثماية موظف يعملون في دوائر السفارة الاميركية ودوائر النقطة الرابعة . ومجلس الاعمار ووزارة الصحة والاشغال (الخبراء) اما الاسلحة التي قدمتها اميركا للاردن فقد اخبرني وكيل وزارة الدفاع صباح الروسان بانها تتألف من بعض الدبابات الثقيلة والمدافع المعتادة

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

66/11-5

للطائرات والاسلحة الخفيفة والذخائر ويعتقد الشعب الاردني بان السياسة الاميركية لا يهمها سوى تأمين مصالحها من المحافظة على انابيب البترول وانها لا تنوى مطلقا حل القضية الفلسطينية وارغام اسرائيل او اقناعها (على الاقل) بحل هذه المشكلة بما يرضي العرب ببعض الارضاء بل انها بالعكس ما زالت تعمد الي الضغط على العرب وارغامهم على مصلحة اسرائيل والاعتراف بها بدون قيدا او شرط وقد ذكر لي السيد جارالله الموظف في السفارة الاميركية بان مشروعا قدم الى الحكومات العربية من قبل حكومة واشنطون وبواسطة ممثليها لدى هذه الحكومات يقضي بان يصالح العرب اليهود واميركا تتعهد مقابل ذلك بان تزود الحكومات العربية بمختلف المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي يرغبونها على نطاق واسع وتتعهد اميركا فوق ذلك ايضا بان تحل مشكلة اللاجئين بشكل يضمن لهم بصالحهم ولكن الحكومات العربية انقسمت الى قسمين . قسم رفض هذا العرض رفضا باتا (وهيا سورية ومصر) وقسم وعد بان يدرس الموضوع وهما السعودية ولبنان واما الاردن فلم يعتى اى جواب على هذا العرض وهذا هو مصدر الشائعات التي انتشرت اخيرا عن احمال فيلم صلح بين الاردن واسرائيل

السياسة البريطانيـــــة

اما السياسة البريطانية فانها تقف من شؤون الاردن موقف المحايد المتفرج بل ربما ذهبت الى ابعد من ذلك فافسحت المجال لممثلي اميركا بالتدخل وحرية التصرف دون ان تبدى رأيا او تقوم بأى تدخل وقد قال لي : ديب شبلي وهو المسؤول عن قسم الصحافة في السفارة البريطانية بان تلقي وزملاءه الموظفين في السفارة تعليمات شديدة بان لا يتدخلوا مطلقا في شؤون الاردن ولا يتفوهوا باية كلمه يشتم منها رائحة الخط والرضاء ولكن السفارة البريطانية ناشطة كثيرا من توزيع الكتب والمطبوعات والمنشورات المعادية للشيوعية والتي تدافع عن السياسة البريطانية في العالم ولا سيما في الشرق الاوسط .

موقـــف فرنســـا

لا شك في ان عدم وجود علاقات دبلوماسية في الوقت الحاضر بين الاردن وفرنسا وعدم وجود ممثلين افرنسيين في عمان القدس قد جعل الرأى العام يعتبر السياسة الفرنسية بعيدة عن الاساءة الى الاردن وانها لا تضمر له اى شر ولا تحاول التدخل في شؤونه ولكن هناك امران جديدان بالذكر كثيرا ما لفتا انظار المشتغلين في الشؤون العامة وهما يتصلان اتصالا مباشرا بسياسة فرنسا في البلاد العربية (١) ما يشاع وينشر من حين لاخر عن علاقاء فرنسا باسرائيل وما تقدمه اليها من المساعدات والخبراء

..../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

66/11-6

منذ حرب القنال والمعتقد في عمان ان هذه المساعدات العسكرية ترد من اميركا عن طريق فرنسا (٢) حرب الجزائر والموقف السلبي العنيف الذي تقفه فرنسا من هذه المسألة .

وعلى ذلك فان انصار الجزائر في الاردن وهم ينتسبون الى الاخوان المسلمين والهيئات الدينية الاسلامية وبعض ابناء المغرب الموجودين في الاردن يقومون فين حين لاخر بحملات اذاعية على السياسة الفرنسية في الجزائر . واني تبديل تجربه فرنسا في سياستها المقبله في الجزائر وكذلك في ابتعادها عن مساعدة اسرائيل يقلب الرأى العام الاردني بل العالم العربي باسره نحوها باعتبارها الدولة المغطمة الثالثة التي تربطها علاقات كثيرة مع بلدان الشرق الاوسط ويخلق لها اصدقاء وفياء ...

ولا ينتظر في الوقت الحاضر اعادة النظر في العلاقات بين الاردن وفرنسا الا اذا تحسنت هذه العلاقات مع بعض الاقطار العربية الاخرى كالسعودية وسورية مثلا

سياسة روسيا وتدابير الشيوعيـــــة

رغم جميع الاحتياطات الشديدة والاجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة الحاضرة فان الدوائر الشيوعية الموجودة في دمشق واسرائيل تحاول اثارة القلاقل واستفزاز الشعب ضد الملك ففريق من اللاجئين القاطنين قرب الحدود اسرائيل والذين يحملون المبادىء الشيوعية لا يدخرون وسفا في الاتصال سرا بزملائهم اليهود وكذلك بعض الاردنيين الذين يترددون على دمشق بحجة القيام باعمال تجارية وغيرها ولكن يتغلط السلطات الحاكمة قد حد كيرا من نشاطهم وعرقل تدابيرهم ...

ونتوقع ان يقوم الشيوعيون السوريون والى جانبهم البعثيون بمحاولات جديدة لاثارة الشغب في صفوف الجيش واوساط الشعب وطلاب المدارس رغم جميع الاحتياطات الحاضرة .

وقد انتهت دوائر الجيش لهذه الناحية والقت القبض على بعض صغار الضباط والجنود الذين تثبت ان لهم علاقة بالاحزاب اليسارية في سورية وقد اقدموا على القاء بعض المتفجرات للاخلال بالامن العام

موقـــف مصر وسوريـــــة

ذكرت سابقا ان الترتيبات الشديدة التي اتخذتها حكومة الاردنية ولا سيما بطرد الملحقين العسكريين المصريين والسوريين قد اوقف الدعاية ضدها وضد الملك وحال دون الدسائس والمؤامرات التي كانت تحال في الخفاء وبالاتفاق مع بعض المسؤولين في الجيش غيره ويشرف على شؤون السفارة المصرين السيد الغمراوى وهو شخص معتدل ضعيف لا يقوم باى نشاط ضد المصالح الاردنية وهو يحاول ان يحسن علاقاته مع القصر والحكومة لا يظهر ان غير راض تماما عن سياسة حكومته .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

66/11-7

ويقوم باعمال السفارة السورية شخص ضعيف ايضا يدعى احمد الرحبي قد التزم عمله الرسمي فقط ولا يجرأ على الاتصال باى شخص اردني او سوري ويسعى السعي الحثيث لارضاء الملك والحكومة ، وليس في هاتين السفارتين اى موظف يرهب جانبه .

ولكن الملك ناقم جدا على السياسة القطرين وحملا تهما الشديدة على الاردن وقد استدعى الملك اعضاء الوزارة الاردنية الى قصره اول امس الاثنين في ١١ منه) وبحث معهم في التدابير الواجب اتخاذها ازاء مصر وسوريه اذا ما استمرت هذه الحملات ونوه الملك بضرورة قطع العلاقات السياسية معهما ولكن الحكومة رأت التريث حتى ريثما تنتهي الجهود التي سيقوم بها الملك سعود وحكومتنا العراق ولبنان في سبيل توقيف تلك الحملات والحكومة الاردنية الى احداث ازمة عنيفة مع سوريا لا بين البلدين وتوتر شديد يفضي الى رد فعل عنيف ليس من مصلحة الاردن لان مصالح الاردنيين وعلاقاتهم متشابكة لا يمكن قطعها والتأثير عليها

موقـــف العراق

ان العراق يسير في سياسة مع الاردن على خطة غيريبة فهو يتظاهر بتأييدها والتعاون معها والدفاع عنها ولكنه لا يحرك ساكنا بالنسبة لحملات مصر وسوريا وبالنسبة للمعونة المالية التي وعد بتقديمها ثم اخلف بوعده

وقد اخبرني السيد علي الهنداوى الوزير المستقيل اخيرا من الحكومة بان العراق يريد من الاردن ان يكون تابعا له وخاضعا لمشيئته في مختلف الشؤون وحينئذ يقدم له المعونة اللازمة ولا يزال بعض حكام العراق يسعون لضم الاردن الى حلف بغداد .

والبحث الذى دار بين الملكة حسين وفيصل لدى اجتماعهما في الشهر الماضي على الحدود الاردنية العراقية قد تناول هذا الموضوع بصراحة فأصر العراق على موقفه ورفض الملك حسين ان يقبل بهذا الرأى .

اما السفير العراقي (بهاء الدين نورى) فانه لم يفلح مطلقا في تحسين العلاقات بين القطرين وتنظر اليه دوائر القصر ودوائر الحكومة نظره مريبة لانها لا يعمل الا لمصلحته الخاصة ولم يبذل اى مجهود في سبيل اقناع حكومة بمساعدة الاردن ...

موقـــف السعوديين .

.../....

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
66/11-8

موقـــف السعوديـــة

ويقوم باعمال المفوضية السعودية الشيخ احمد الكحيمي وهو شاب ذكي جدا ولكنه سريع الاندفاع ولها اتصالات دائمة بالقصر ولا سيما مع الملكة زين ويحاول التدخل في شؤون البلاد بواسطة اصدقائه في الوزارة امثال وليد صلاح وسليم البخيت واحمد الطراونه فضلا عن علاقاته الحسنة مع سميرالرفاعي .

وقد اجتمعت معه يوم عيد جلوس الملك سعود مساء الثلاثاء في ١٢ منه) وبحثت معه مطولا في الوضع الحاضر فاعرب لي عن استنكاره الشديد للحملات الطائشة التي تشنها الصحافة المصرية والسورية واذا عيتهما على الاردن وقال ان الملك سعود قد اقترح على الملك الحسين تبديل الوزارة الحاضرة بوزارة اكثر انسجاما مع اتجاهات الشعب واتجاهات الدول العربية وقد حمل هذا الاقتراح الكحيمي نفسه فوعد الملك الحسين بدرس الموضوع . وليس للجانب السعودي دعاية تذكر في هذه الايام لان الصحافة الاردنية اجمالا غير راضية عن تصرفات الكحيمي ولكن لدوائر القصر والجيش تقدر كل التقدير الموقف النبيل الذي وقفه الملك سعود الى جانب الاردن مبادرت الى دفع المعونة بلا ابطاء .

موقف الاردن من لبنان

يقف الاردن ملكا وحكومة وجيشا موقفا وديا صادقا بالنسبة للرئيس شمعون وحكومة لبنان رغم عدم رضاء هذه المقامات عن موقف الصحافة اللبنانية ولا سيما المعارضة والموالية للشيوعية . وقد لاحظت ان السيد صبرا سفير لبنان والسيد فريد اسطفان القائم بالاعمال السابق يتمتعان بعطف الملك وثقة الحكومة لانهما لم يتدخلا مطلقا في اى شان من شؤون الاردن بل بالعكس فانهما (بالاستناد الى التعليمات حكومتهما) قد ايدا تصرفات الملك والحكومة ثم انهما يقدما كل التسهيلات اللازمة للاردنيين اصحاب المصالح في لبنان بعكس السفارة السورية والمصرية انا الممثل الاردني في لبنان عبد المنعم الرفاعي فقد ضعف مركزه اخيرا لعدم بحاجة في اسكات الحملات الصحفية التي تشنها الصحف اللبنانية بالاضافة الى ما اثر من التقولات عن تصرفات قرينته وفرارها الى سوريا ونقلها الاخبار السفارة الى الدوائر السورية بصفتها من اصل دمشقي (عائلة القدسي)

موقـــف الراهن في الاردن .

يمكن التعليق على الموقف الراهن في الاردن وتلخيص السياسة العليا التي ينتهجها الملك الحسين وحكومته في تصريف شؤون البلاد بكلمتين :

الاردن (اولا) والتعاون العربي ثانيا) لان الظروف التي تقلبت على الاردن منذ تولى الملك حسين اعباء الملك قد

Wilson Center Digital Archive Original Scan

66/11-9

اعباء الملك قد برهنت له ولجماعته الذين يعتمد عليهم بانه الحكومات العربية كلها (باستثناء لبنان والسعودية) لا ترى من المصلحة العربية بقاء الكيان الاردني بل ترى ازالة من الوجود في حين ان الاردنيين نهضين بمهمة شاقة وخطيرة بالنسبة للحدود السواسعة التي يحميها ويحفي بالتالي من ورائ ورائها الاقطار العربية الاخرى والاعذار التي تحتلها تلك الدول العربية للتدخل كثيرة ومتنوعة ولكنها تتطور حسب الظروف فقد كانت هذه الدول في السابق تتهم الملك بأنه خديعة بريطانية ولما اقدم على طرد كلوب والغاء المعاهدة البريطانية اخذوا يتهمونه بانه عدد الحريات بسبب موقفه من وزارة سليمان النابلسي والاحزاب اليسارية الموالية ثم ما لبثوا ان اتهموه بانه موالي للسياسة الاميركية ولما تأكدوا بأن الملك لم يقبل بمشروع ايزنهاور ولم تقدم حكومته اية التزامات لاميركا اخذوا يروجون بانه يرغب في الانضمام لحلف بغداد واستدلوا على ذلك من تحسن العلاقات (ولو ظاهرا) بينه وبين العراق ومن اجتماعه الاخير بالملك فيصل ولما افلسوا في هذه الدعايات اختلقوا كذبة جديدة وهي اجتماعه مع ابن غوريون ومحاولة عقد صلح مع اسرائيل) ولا ندري بماذا يفكرون غدا ....

وقد قال لي السيد بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي بالحرف الواحد : ان الملك صامد حتى النهاية في وجه هذه الدعايات الزائفة والدسائس المتتابعة ونحن نعتقد ان الموجه الاول لهذه الحملات والدعايات والمنظم لها هي روسيا التي تود ان تخلق لاميركا متاعب جديدة بعد ان وضعت مصر وسورية تحت نفوذها واذا نجحت خطتها المدامه في الاردن فانها ستتحول بعد ذلك الى بلد اخرى كالعراق والسعودية ... الخ

ولما سألة عن سياسة الملك الحقيقية في المستقبل فقال سجل عندك ما يلي وانا اتحمل مسؤولية ما اقول :

(١) ان الملك لن يرتبط باية احلاف اجنبية مهما كان نوعها بما في ذلك حلف بغداد

(٢) الملك لن يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل

(٣) لن نرتبط مع اميركا باية اتفاقيات او التزامات

(٤) نحن نقبل المعونات غير المشروطة من اية جهة كانت

(٥) لن نتغاضى عن اية اساءة توجهها الينا اية حكومة عربية كانت او اجنبية بل سنرد لها الصاع صاعين

(٦) ان موقفنا من الاتحاد السوفياتي لن يتغير فلن نتبادل معه التمثيل السياسي ولن نسمح للشيوعية بان تقوم باي نشاط في هذه البلاد

(٧) لقد ادرك الملك تماما بان بعض الاحزاب والعناصر التي تدعي الوطنية والتحرر انما تعمل لمصلحة اجنبية ولا تضمر للملك الا كل شر لذلك فقد تخلينا عنها نهائيا واصبح الملك مقتنعا تماما بانه لا يستطيع توجه الامور وتدبير شؤون الحكم والا عن طريق الشخصيات الاردنية التي ساهمت في اقامة هذا الكيان واخلصت لجده عبد الله ووالده طلال

Wilson Center Digital Archive Original Scan

66/11-10

(٨) الملك يؤيد كل خطوة تقوم بها اية حكومة عربية لحل المشكلة الفلسطينية وانه على استعداد في كل وقت لمهاجمة اليهود اذا ما اتفقت كلمة الحكومات العربية على ذلك

(٩) ان الملك الحسين قد اشتغل علاقاته الحسنة مع اميركا فاخذ يضحها بضرورة مساعدة العرب في نزاعهم مع اسرائيل لان اسرائيل هي مصدر القلاقل في الشرق الاوسط

(١٠) لقد وقف الملك الحسين الى جانب سوريه رغم موقفها العدائي من الاردن ورغم المساعي التي بذلها كبار الممثلين الاميركيين لحمل الاردن والعراق ولبنان على الاعتداء على اتخاذ ترتيبات شديدة ضد سوريه ولا اكتم عنكم بان الملك حسين اغتنم فرصة وجوده في اسبانيا التي زارها اخيرا للراحة والاستجمام واجتمع مع الجنرال فرانكو واقدا ولا طويلا في الطرق الواجب اتباعها لمعالجة الموقف المتأزم في الشرق الاوسط وصد التيار الشيوعي الجارف الذى يهدد كيان اسبانيا والعرب وجميع الدول الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط وكان رأى الزعيمين متفقا على انه لا يمكن القيام بأى عمل في هذا المضمار ما لم تعمد الدول الكبرى (اميركا وانكلترا وفرنسا) الى حل مشكلة فلسطين التي تتخذها حكومة موسكو ذريعة للتدخل واثارة الاضطراب وتحد في الاقطار العربية مرتعا خصبا في استعدادا تدما لبلوغ غاياتها . وعلى اثر ذلك ارسل الملك الحسين من اسبانيا تقريرا سريا ضافيا الى الرئيس ايزنهاور يحذره من مهاجمة سورية والقيام بأى عمل عدائي سواء كان عن طريق مباشر او غير مباشر ضدها ويبسط له الوسائل العاجلة التي يجب اتباعها لمعالجة الحالة في الشرق الاوسط ومكافحة الحركات الهدامه وفي مقدمة هذه الوسائل مساعدة العرب على حل قضية فلسطين واعادة اللاجئين الى اوطانهم . وحتى الان لم يتلق الملك ردا على تقريره هذا

النشاط الداخلـــــــي

بالنسبة لحل الاحزاب السياسية في الاردن فليس هناك اى نشاط سياسي او حزبي فالشيوعيون والبعثيون يؤيدهم من الاحزاب اليسارية قد توقفت اعمالها تماما واما الحزب العربي الموالي للحاج امين الحسيني وعلى رأسه النائبان الدكتور داود الحسيني وفائق العنبتاوى فانهما وقفا الى جانب الملك في سياسة الاخيرة لاسباب عدة اهمها ان جماعة الحاج امين يرغبون في التخلص من تلك الاحزاب المتطرفة كي يخلو لهم الجو في المستقبل ...

وقد ابدى الاخوان المسلمون في الاونة الاخيرة نشاطا ملحوظا ضد الحكومة وذلك في جريدتهم (الكفاح الاسلامي) ولكن الحكومة بادرت الى تعطيلها . اما حزب التحرير الاسلامي الذى يتزعمه الشيخ النبهاني فانهما زال يتابع نشاطه السرى بعيدا عن جميع الاحزاب ولكن جهوده تقتصر على مناوأة السياسات الاجنبية التي تسيطر (حسب رأيهم) على سياسة الدول العربية جمعاء بما فيها مصر وسورية والاردن وقلما يتعرضون لحكام الاردن الداخليه . وممثلهم في المجلس النيابي الشيخ احمد

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

66/11-١٢

الداعوق وقف موقفا عنيفا ضد الحكومة الحاضرة عند طرح الثقة .

الحالـــــة على الحدود الاسرائيليـــة

لا تزال الحالة على الحدود الاردنية الاسرائيلية هادئة ولم يقم اليهود بأية حركات عدوانية تذكر منذ انتهاء حرب القتال وتؤكد الدوائر الاردنية بانهم التزموا هذا الموقف لارضاء اميركا باستثناء احتلا لهم للمنطقة الحرام في جبل المكبر حيث تبث للسلطات الاردنية بانهم اخذوا يقيمون هناك الاستحكامات العسكرية ويزرعون الاشجار وينشئون بعض الابنية والمنشآت .